

# ميمم القديس وليانس الثائب

للقدیس اناؤف ارام السریانی  
مع عظمت للتوبة

## مقدمة الطبعة الأولى

قدمنا كتاب «دموع التوبة» للقديس مار أفرآم السرياني عن مخطوطات دير السريان العامر، كما قدمنا كتاب «نصائح وعظات القديس» وسرعان ما نفذت النسخ المطبوعة من الكتابين، فأصدرنا كتابنا الثالث متضمناً بعض عظات هذا القديس العظيم على التوبة كذا سيرة القديس يولييانوس الثائب كما رواها القديس مار أفرآم نفسه بعد تصحيحها وتنقيحها وتهذيب عباراتها وإلحنا نجد دائماً آمين .

يوسف هبيب

سنة ١٩٦٧

## مقدمة الطبعة الثانية

نظراً لنفاذ جميع النسخ في الطبعة الأولى من هذا الكتاب رأينا إعادة طبعه مع تعديلات كثيرة .

سنة ١٩٦٩

... وفي أحد الأيام قال القديس مار افرام  
 السرياني للقديس يوليانوس ترمي من يميني المصاحف  
 التي هنا لانه حيث يكون اسم الله مكتوباً أو الرب  
 يسوع المسيح أو الخالص أجده حروف هذه الألفاظ  
 المكتوبة بحروف قبال المعبوط ( يوليانوس ) لا أكتب  
 عنك شيئاً . ان الزانية تقدمت الى الخالص وقبلت قدميه  
 بدموعها ومسحتها بشعر رأسها وأنا إذا قرأت الكتب  
 حيث أجد اسم إلهي مكتوباً أبه أسكبها بدموعي أخذته  
 غفران الخطايا . فأجبتته مسروراً ان الله يتعطف على  
 الناس وقد قبل نيتك فأجاب اليك ان تشفق على المصاحف  
 فقال لي لا يتندى قلبي ان لم اهلك فدام الرب إلهي .

✠ ✠ ✠

### مبهر القديس يوليانوس الثاني (١)

كتبه القديس مار افرام السرياني

كتبنا سيرة القديسة الشهيدة افدوكيا وغيرها من القديسات  
 الثمانيات ، كما كتبنا سيرة ديماس اللص والقديس لنجينوس الذي  
 طعن السيد المسيح بالحربة (٢) ، والآن ننقل اليك سيرة القديس

(١) أظن كتابنا « قراءات اسبوع الآلام » .

(٢) عن المقالة الرابعة والثلاثين من كتاب مقالات القديس مار افرام  
 السرياني وعنوانها « في مدح يوليانوس الناسك » .

ان هذا الفاضل من الفسك كان مملوكاً وكانت أوائل أيامه  
 كما حدثنا غير مرضية عاش فيها بالقبايح ثم أفضى أخيراً إلى  
 المعرفة وسار سيرة حسنة ، أصابته شدائد من سيده في مدينة  
 بعلبك واشترك في عبادة الأصنام ، ولما مات مولاه زهد في العالم  
 وأحب الرب من نفسه وقلبه حتى قوم تقريباً كل فضيلة لانه  
 لاقتنى نخشعاً كثيراً وتواضعاً زائداً ولم يصر نظير القوم الذين  
 بعد انصرفهم من العالم يتوانون في تقوى الله فيهلكون لانهم  
 يذلون ذاتهم للتواني والبطالة وعدم عمل وصايا الله ولا يمنطقون  
 أحقادهم بالعفة فيفترقون أنفسهم في المساوىء حتى أن قوماً وهم  
 لا يسوازي الدبابة البهية تورطوا في الرذيلة من أجل شهواتهم  
 فذلوا ذواتهم مسكناً لعسكر الشياطين . . . وهذا نتيجة التراخي  
 في الصلاة للجامعة وعدم مداومة الصلاة والتيقظ فيها لأن  
 الترتيل والصلاة مع تواضع الفسك يخففان عن العقل الآلام  
 المحظورة ويجعلان النفس وقد أبتع (١) شبابها لاشتهاء الحيرت  
 السائية . . .

إن الذين جعلوا الله أمام أعينهم كل حين يرفضون بالتقوى  
 آلام الأمور المنظورة فلذلك مغبوط هو الزاهد في العالم ،

(١) ابتاع أي نزع .

عزائيك ، تفوح ونسر بسرور امتك ، وتغدح مع وازيك .  
اذكرنا يارب كالصبي اذا جئت في ملكك وفك اجسادنا من القيود  
بمجد نعمتك مؤملا يا انا لا تخطفنا الصديقيين في الصحب لئلا  
جلك القدس بشاعة قدسيك آمين .

كان المنيوط يوليائوس قويا لكنه اقتراه السفم من كثرة  
النسك وسلك وراء القديسين . كان لا يعرف مسدا المصيبة  
الكتابة عرص على ان يتعلمها . وكانت له قلاية يجلو فيها الى  
ذاته . فيها مضجع صغير . . . وكان يوصل باوكيا وبممل بيديه  
فلوح المرآكب واحب التخضع والبكاء الذين لم يجيها آخر حق  
ان الهتازين بقلايته كانوا يسمعون صوت بكائه لانه كان يبكي  
حين دفن اباه وابنه وحيدته وينذب بلحن لانه كان يضع خطاياها  
فصب عينيه ويبكي بتوحيح ليلا ونهارا وفي الليالي كان ينام نوما  
يسيرا لان الاحتمام بالجمد اذاعة قد استتجهه الى الحرص . فاما  
مقدار الصن والاحزان التي احتملها من الاخوة التواني فلا  
يمكن وصفها وكلها كان يجيها بالتوضيع والصب ، وكان مصانبا  
صبوراً ودعياً لانيه له ، لان الجالس في البرية ينظر الى  
ماله من أمتة يسكون مرتعداً في كل وقت وفي كل موضع فلا

ذلك المتصرف في رقة القديسين وفي طاعة الآباء الروحانيين  
التي بكل سيرته بصغيرتي فهو لا يجزي في قيادة الصديقيين ،  
لكن الوبال لمن يجالط قوما لا يعرفهم وبمشر من لاطاعه لهم  
فانه سيصير اباناً سرية ويصيح مقفراً من الانفسار والورايب  
الروحية . . .

اما المنيوط يوليائوس فانه امانت ذاته عن الايور والمالية  
واختار الرى النسي وجلس في قلايته ويقرّب قلايته كانت  
قلايته وكنت ازوره في قلايته لاني كنت انتقم من عدته ذلك  
الانسان وانه جب عندما ارى مثل ذلك المسلم في انسان اوى  
فكان من النواحي الترييه وكنت اعهد الله الذي لا يشاء ان  
يهلك احد بل يجتنب الشكل الى التوبة وكنت اذكر القوم  
الاخيل القائل حقا قول لسم ان كثيرين يعيشون من المعارك  
والمدارب ويستكثرون مع ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت  
السموات ، ويثو المملوكه يجرحون الى الظلمه البرانييه هناك  
يسكون البكاء وصرير الاستان والتمهد . . .

و يارب نجنا من الظلمه البرانييه ومن صرير الاستان واذكرنا  
في سرور شيمك واجمل لنا شركة في خلاصك لنايين صلاح